الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٩ | الموافق ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٧٧ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 28, 2019 | No. 3077 | 13th year

انتصارات الجيش السوري أضافت رصيداً جديداً لنا في المنطقة

الحساينة لـ«الوطن»: محور المقاومة سيتحرك في أي معركة قادمة مع العدو

فلسطين المحتلة- محمد أبو شباب

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يوسف الحساينة أن قدرات المقاومة الفلسطينية تعاظمت، وهي قادرة على ضرب كبرى المدن الإسرائيلية بالصواريخ المتطورة.

وفي لقاء خاص مع «الوطن» اعتبر الحساينة أن محور المقاومة وتعاظم العلاقة مع دمشق وطهران خدمت المقاومة الفلسطينية في تطوير قدراتها القتالية، وهي ستسهم في إفشال صفقة القرن ومشروعات تصفية القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن الانتصارات التي حققها وما زال الجيش العربي السوري في الجغرافيا السورية لا شك أنها تضيف رصيداً عسكرياً وسياسياً جديداً لقوى المقاومة في المنطقة، وذلك يعني أن محور المقاومة يتعاظم ويقوى ويشتد عوده، ويراكم عوامل القوة لديه التي ستردع العدو الصهيوني وستفشل المؤامرات الأميركية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، مشدداً على أن «محور المقاومة سيتحرك في أي معركة قادمة مع العدو الصهيوني الذي بات يعيش هاجساً ومأزقاً بسبب انتصارات محورنا في المنطقة».

ولفت الحساينة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من يطلب الوساطات الإقليمية والدولية لتثبيت التهدئة في قطاع غزة، لأنه لا يريد حرباً قبل الانتخابات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن هرولة بعض أنظمة الخذلان للتطبيع مع العدو الصهيوني محكومة بالفشل ولن تجلب لهم ولا إلى بلدانهم الاستقرار، ولن تمنح هذه المحاولات التطبيعية الكيان الغاصب أي شرعية في احتلاله لفلسطين وللقدس وللمسجد الأقصى.

رمال وموت أم نفط وغاز؟

بنت الأرض

بمناسبة تعيين إليوت أبرامز مسؤولاً عن فنزويلا في هذا الوقت العاصف أريد أن أروي ما جرى في لقاء لي معه عام ٢٠٠٥ عندما زرت وزارة الخارجية الأميركية للقاء مساعد وزير الخارجية وليم بيرنز وكنت حينها وزيرة للمغتربين. وكان إليوت أبرامز موجوداً مع وليم بيرنز في هذا اللقاء. وأخذ أبرامز يحدثني عما تقوم به الجمهورية العربية السورية من أعمال عدائية ضد قوات الغزو الأميركية المحتلة للعراق آنذاك وكم تعاني القوات الأميركية هناك بسبب تصميم سورية على طرد قوات الاحتلال الأميركية من العراق وذلك بخلق مشاكل لها وخاصة من خلال استقدام من يحاربون القوات الأميركية عن طريق سورية. أجبته بالقول إن كلّ ما يسرده عن أنشطة بلادي لا علاقة له بالواقع، ولا شك أن مصادر معلوماته بعيدة جداً عن حقائق الأمور على الأرض. وإني أنقل له الآن حقيقة ما يجري في منطقتنا فنحن الذين نعيش في هذه المنطقة ونحن على اطلاع بحقيقة ما يجري. وجاء رده غريباً عليّ في حينها، حين قال: (ولكن ما أهمية الحقيقة فيما يجري في العالم كله إن المهم هو «المفهوم» و«الصورة» التي تصل إلى أذهان الناس بغض النظر عن بعدها أو قربها من الحقيقة، فهذا أمر ثانوي ولا يغيّر من الأمر شيئاً). أتذكر شعوري في تلك اللحظة فقد كنت أركز تفكيري على كيفية الحوار مع شخص لا تهمّه الحقيقة أبداً، ولكنّ همّه يتركز على الصورة التي يصنعها هو ويصدّرها للآخرين. وأتذكر أنني بعدها استكملت اللقاء مع وليم بيرنز وقوفاً في الردهة المؤدية إلى المصعد. ومنذ ذلك التاريخ وأنا أفكر بالأحداث العدوانية التي تتعرض لها بلادنا وشعوبنا من إسرائيل وحلفائها الأميركيين، وللأسف والعرب أيضاً، وأقارن هذه الأحداث بالمفاهيم المختلفة جداً التي يتمّ الترويج لها في الغرب فقط لأقتنع يوماً بعد يوم أن العالم الاستعماري الذي تقوده الصهيونية العالمية عبر سيطرتها المالية والإعلامية على الأنظمة الغربية بما فيها الولايات المتحدة، يركز جهوده على صنع الصورة التي يروجها ولا يعنيه إذا كانت هذه الصورة منفصلة تماماً عن الواقع أو حتى لا علاقة لها بالواقع على الإطلاق.

ومن هنا أتت حربهم الإجرامية ذات الأبعاد الإرهابية عسكرياً وإعلامياً واقتصادياً التي يشنونها ومازالوا على بلداننا العربية باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية المدنيين وغيرها من المفاهيم والصور المفبركة حسب ما يصوغها أبرامز وأمثاله من الصهاينة الجدد، على حين كان الهدف الأساسي لها، ومنذ غزو العراق، إلى تدمير ليبيا وحربهم المتواصلة لتدمير سورية واليمن، هو إعادة صياغة الحكم في هذه البلدان ليكون تابعاً للسيد الصهيوني الذي يضع الولايات المتحدة والأنظمة الغربية الأخرى في خدمة أهدافه والذي كلّ ما يعنيه في الأمر هو السيطرة على الثروات الطبيعية لهذه الشعوب ونهبها وضمان تنصيب أنواع حكم تعتبر إسرائيل هي سيدة الكون وتدين لهم بالطاعة والولاء حتى في كلّ ما يعبث به في شؤون بلدانها الداخلية. ومن هنا فإن معظم الحروب التي يتمّ شنها والانقلابات، أو شبه الانقلابات، التي يتم تدبيرها في بلدان مختلفة تنطلق من قاعدة بسيطة وسهلة على الفهم وهي أن السيادة الوحيدة في هذا الكون هي للسيد الصهيوني بواجهته الأميركية الذي يحقّ له أن يغيّر سياسات وحكومات وتوجهات بما يتناسب ومصالحه الاقتصادية واستيلائه على الثروات الطبيعية للبلدان والشعوب وتسخيرها لمصلحته هو وكأنّ الله أورثه الأرض ومن عليها وأعطاه الحق بالتصرف فيها بما يشاء وكيف يشاء.

ومن هذا المنظور البسيط أيضاً يمكننا أن نرى بوضوح لماذا يستهدفون قادة بعينهم ويحاربون قادة آخرين، لأن المعيار هنا هو الطاعة، فمن يطع ما يُملى عليه وينفّذ الأوامر يمكن له أن يحكم ويستمرّ في الحكم إلى حين حسب رضاهم عنه، وأما من يرد أن يكون بلده سيد القرار وشعبه هو المالك الوحيد لثرواته والحَكَم في كلّ ما يجري فمن من السهل اختلاق «الصور» و«المفاهيم» التي تكلم عنها أبرامز وتوجيه الاتهامات له التي تبرّر شن حرب عليه وعلى بلده وشعبه. إن ما قامت به قوى عدوانية عديدة، وفي مقدمتها إسرائيل بواجهتها الأميركية، ضد الشعب السوري، يعتبر مثالاً حياً على ما تقدم وصفه، كما أن ما تقوم به الولايات المتحدة اليوم بالشأن الفنزويلي هو مثال آخر مدفوع بالحرص على أكبر احتياط نفطي في العالم وعلى ثروات طبيعية هائلة في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة. فإذا كانت سورية التي وصفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنها رمال وموت(وهي ليست كذلك أبداً) قد استحقت منه كلّ هذا العمل والحشد لاحتلال أجزاء منها ومحاولة تقسيمها فلا شك أن فنزويلا أهم بكثير لأن ثرواتها الطبيعية التي تثير شهوة وطمع الأميركيين ثرواتٌ هائلة كما أن التحكم في قرارها، إن استطاعوا، له أهمية كبرى على مستوى أميركا الجنوبية وتعميم هذا التحكم على بقية البلدان. أنموذجا سورية وفنزويلا في التعامل الأميركي معهما يريان أنه لا إيمان لدى الولايات المتحدة والغرب عموماً بسيادة البلدان ولا بنظام دولي أنتجته الحرب العالمية الثانية ولا بمواثيق دولية كتبت بعد تلك الحرب، بل إن العمل جارٍ جهاراً نهاراً على سلب القرار المستقل للدول تمهيداً لسلبّ ثرواتها وتحويلها إلى تابع مطيع للسيد الغربي ومن ورائه الكيان الصهيوني.

الجيش يواصل حشوده في محيطها.. و«النصرة» تستشعر الخطر: تركيا تخلت عنا

معركة «إدلب» تلوح في الأفق

حلب- خالد زنكلو

حالة من التأهب والاستعداد للقوات السورية في ريف منبج (أ.ف.ب – أرشيف)

استشعرت «جبهة النصرة»، ممثلة بواجهتها الحالية «هيئة تحرير الشام»، الخطر المحدق بها والمتمثل بتخلي مشغلها الأساسي تركيا عنها وتركها بالتنسيق مع روسيا، في مواجهة الجيش العربي السوري الذي استقدم تعزيزات جديدة إلى محيط إدلب تحضيراً لعملية عسكرية جديدة لن تقتصر على المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها اتفاق «سوتشي» بين الرئيسين الروسي والتركي.

وقال مصدر ميداني لـ«الوطن»: إن الجيش السوري استقدم خلال اليومين الماضيين أرتالاً عسكرية جديدة من الأسلحة الثقيلة والدبابات والآليات، انضمت إلى تعزيزاته التي انتشرت حشودها على جبهات ريف إدلب الجنوبي الشرقي وريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي.

ولفت إلى أن جهوزية الجيش عالية لتنفيذ أي مهمة تطلب منه بدليل إحباطه كل عمليات التسلل التي نفذتها «النصرة» وحليفها تنظيم «حراس الدين» الإرهابي، واستهدافه أي تحرك معاد كما حدث أمس خلال تعامله بالوسائط النارية المناسبة مع الإرهابيين خلال نقلهم عتاداً عسكرياً باتجاه النقاط المتقدمة في بلدات الخوين والتمانعة والزرزور، جنوب شرق إدلب وإيقاع قتلى وجرحى في صفوفهم وتدمير آليات عسكرية بحوزتهم.

وكشفت مصادر إعلامية معارضة مقربة من «النصرة» لـ«الوطن» أن الاعتقاد السائد لدى قيادات الصف الأول فيها، أن تعزيزات الجيش العربي السوري الهدف منها التحضير لمعركة واسعة النطاق تستهدف السيطرة أولاً على «المنزوعة السلاح» بدليل اتخاذ الجيش مواقع هجومية، وبدء سلاح الجو المشترك السوري الروسي عمليات عسكرية اصطفائية تطول مخازن الذخيرة والسلاح واجتماعات القيادات.

وأكدت المصادر أن قواعد «النصرة» بدأت تستشعر الخوف من قيام الجيش بشن هجوم على مواقعها ومعاقلها على خطوط تماس «المنزوعة السلاح» وعلى طول جبهاتها في أي لحظة، وأن القيادات العسكرية لـ«النصرة» متيقنة من اتفاق أنقرة على صيغة «صفقة» مع موسكو خلال لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتين في موسكو الأربعاء الماضي.

ولهذه الغاية، استنجدت «النصرة» بـ«حراس الدين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» وتيار «المهاجرين» المنشق عن نهج زعيمها أبو محمد الجولاني استعداداً للمعركة المصيرية المقبلة في إدلب، بحسب المصادر الإعلامية المعارضة التي رجحت وصول تعزيزات من «أخوة» السلاح إلى جبهات القتال بأرياف إدلب الشرقي وحماة الشمالي والشمالي الغربي قادمة من جسر الشغور وريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وحملت المصادر «تحرير الشام» مسؤولية ما سيحدث في ظل رفضها لتطبيق بنود «المنزوعة السلاح» منذ ١٧ أيلول الفائت لإيجاد مخرج يحفظ ماء وجه الضامن التركي للاتفاق، وهو ما أشار إليه أمس المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف حينما صرح بأن اتفاقات موسكو مع أنقرة بخصوص إدلب «لم تنفذ بالكامل وبأن الوضع فيها «يثير قلق» دمشق وموسكو، مشيراً في حديث للقناة الروسية الأولى إلى تأكيد أنقرة بأن اهتمامها منصب ومركز على الوضع في إدلب.

وأكد بيسكوف أن «أي عمليات عسكرية تركية داخل الأراضي السورية يجب أن تراعي بدقة وبصرامة، سلامة ووحدة التراب الوطني في هذا البلد». وبالتزامن مع المتغيرات المرتقبة شمالاً، تصدت الدفاعات الجوية السورية أمس لأهداف معادية في سماء مدينة اللاذقية بالقرب من قاعدة «حميميم» العسكرية الروسية ومدينة جبلة.

وأفاد مصدر عسكري لوكالة «سبوتنيك»، بأن أصوات الانفجارات التي سمعت في أرجاء مدينة اللاذقية ناجمة عن التصدي لطائرات مسيرة اقتربت من قاعدة «حميميم»، مشيراً إلى أن عدد الطائرات التي تم التصدي لها ٣ طائرات.

المقداد: متفائلون بدور كبير للهند بإعادة الإعمار

مازن جبور

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن الهند «وقفت إلى جانب سورية منذ بداية الأزمة، ورفضت التدخل في شؤوننا الداخلية ودعمتنا، ووقفت دائماً ضد كل السياسات التي حاولت الدول التي قادت الحرب على سورية فرضها على الصعيدين العالمي والإقليمي».

وعلى هامش الاحتفال بالذكرى الـ٧١ للعيد الوطني للهند، الذي أقامته سفارة نيودلهي بدمشق أمس قال المقداد في تصريح خاص لـ«الوطن»: إن الهند بلد كبير جداً ومتطور، ولقد بدأت الشركات الهندية منذ بداية هذه الأزمة بالحضور إلى سورية لمساعدة الشعب السوري على إعادة بناء ما دمرته المجموعات الإرهابية، ونحن متفائلون بأن يكون للهند دور كبير في مجال إعادة الإعمار».

بدوره، قال السفير الهندي في دمشق، مان موهان بانوت، لـ«الوطن»: نتمنى أن تخرج سورية من الأزمة في أسرع وقت ممكن، وأشقاؤنا السوريون يرون فجر الازدهار للعودة إلى الأمان من خلال الحلول السياسية السلمية»، وتابع: «أرغب أن أحيي أصدقائي السوريين الذين يقضون على الإرهاب في سورية، وآمل أن الأمور ستكون جيدة في سورية في أسرع وقت ممكن».

محمود: مباحثات لربط خطوط الغاز إلى سورية.. ترك آبادي: اقتصادا بلدينا يكملان بعضهما

اليوم توقيع اتفاقيات اقتصادية بين دمشق وطهران تشمل تعاوناً مصرفياً

من اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الإيرانية أمس (سانا)

هناء غانم

كشف السفير السوري في طهران عدنان محمود أن هناك مباحثات قائمة بين سورية وإيران لربط خطوط النقل والغاز والاتصالات والكهرباء عبر العراق إلى سورية، معتبراً أن هذه الشبكة من المشاريع الإستراتيجية الاقتصادية سوف تؤدي إلى تغير بالخريطة الاقتصادية بين البلدين.

وتشهد دمشق اليوم الإثنين بدء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية الإيرانية في دورتها الرابعة عشرة برئاسة رئيس مجلس الوزراء عماد خميس وبحضور وفد إيراني رفيع المستوى ممثلاً بالمعاون الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري للتوقيع على العديد من الاتفاقيات الاقتصادية المشتركة.

وفي تصريح لـ«الوطن» رأى محمود أن اتفاقية التعاون الاقتصادي الإستراتيجي بعيدة المدى تشكل تأسيساً لمرحلة جديدة في العلاقات الاقتصادية الإستراتيجية، موضحاً أنها تتضمن مشاريع عملية في جميع القطاعات على صعد الاستثمارات المشتركة والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص والحكومي في مرحلة إعادة الإعمار وتأسيس تعاون مصرفي باعتباره مفتاح التعاون الاقتصادي، ولفت إلى أن الاتفاقية تتضمن أيضاً فتح خطوط للنقل البحري بين البلدين والمشاركة في بناء الوحدات السكنية الجديدة.

من جهته أكد سفير إيران في دمشق جواد ترك آبادي أن التعاون الاقتصادي بين إيران وسورية يندرج ضمن العديد من المجالات التي تهدف إلى إنشاء منطقة اقتصادية قوية، معتبراً أن اقتصادي البلدين يكملان بعضهما البعض.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف ترك آبادي: هدف التبادل في استخدام القدرات والاستفادة منها تطوير الاقتصاد للبلدين، موضحاً أن هذه المجالات توفر فرصاً هائلة للشركات الإيرانية للمساهمة بإعادة الإعمار في سورية باعتبار أنها شملت تطوير المشاريع المتفق عليها سابقاً وإقامة مشاريع مشتركة في المجال الصناعي، وأشار إلى أن هناك مقترحات لإقامة معامل لتصنيع الباصات على غرار معامل السيارات المشتركة.

(التفاصيل ص٦)

الحكومة تعلن حالة الاستنفار القصوى في مواجهة آثار العقوبات الاقتصادية الجديدة

الوطن

أعلن مجلس الوزراء حالة الاستنفار القصوى في مواجهة آثار العقوبات الاقتصادية على سورية ودرء آثارها عن المواطن الذي بدا هدفاً رئيسياً في مجمل ما يجري من «سيناريوهات مشبوهة» جرى ويجري إعدادها للنيل من مقومات صمود وسيادة الدولة الوطنية السورية.

وخلال الجلسة الأسبوعية أمس أقر المجلس حزمة إجراءات تخدم البعد الإستراتيجي وآليات العمل الجديدة التي تم التوافق عليها كأجندة طارئة لمواجهة آثار العقوبات الاقتصادية، كما وافق على العقود المبرمة من وزارة النفط لتلافي أي تعثر في توريدات المشتقات النفطية، إضافة للتوسع بأعمال الحفر والاستكشاف.

كما شدد المجلس ضرورة زيادة الإنتاج وتفعيل عمليات الضبط والمراقبة للحد من أي خلل في توزيع المشتقات النفطية والاستمرار بقرار ترشيد الوقود بنوعية المازوت والبنزين بالمؤسسات الحكومية. وخلال الجلسة وجه رئيس المجلس عماد خميس الوزارات بالضرب «بيد من حديد» على الفساد والفاسدين والبدء بخطوات محاسبة مكثّفة ضماناً لحصول المواطن على حقه.

(التفاصيل ص٦)

بيدرسون يتحرك عربياً ويلتقي أبو الغيط

وكالات

في أول تحرك عربي له، وصل المبعوث الأممي الجديد إلى سورية، غير بيدرسون، إلى القاهرة أمس للقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط.

وأكد محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام للجامعة، أن اللقاء بين أبو الغيط وبيدرسون شهد «تبادلاً موسعاً لوجهات النظر حول آخر تطورات الأزمة السورية، حيث استعرض الأمين العام أهم عناصر موقف الجامعة العربية تجاه الأزمة من واقع القرارات الصادرة عنها منذ عام ٢٠١١، والاتصالات التي جرت مؤخراً في هذا الصدد بين الدول الأعضاء». وجدد أبو الغيط، بحسب البيان، تأكيد محورية دور الجامعة العربية في التعامل مع الأزمة السورية «باعتبار أنها تتعلق أولاً وأخيراً بدولة عربية»، مع التشديد على أهمية التوصل إلى حل سلمي للأزمة «يلبي طموحات وتطلعات كافة أبناء الشعب السوري، ويحفظ لسورية وحدتها الإقليمية ويكفل التعامل بشكل متكامل مع المأساة الإنسانية التي عانى منها الملايين من أبناء الشعب السوري على مدى قرابة ثماني سنوات».

وأشار الأمين العام للجامعة إلى أهمية العمل على «وقف التدخلات الدولية والإقليمية التي تلقي بتبعات وتداعيات سلبية على مسار تسويتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه التدخلات لعبت دوراً رئيسياً في إطالة أمد الأزمة، مع الإشارة إلى ضرورة الاستمرار في الوقت نفسه بالعمل على اجتثاث خطر الإرهاب في سورية من جذوره، بما يضمن القضاء عليه بشكل كامل».

من جانبه، أطلع بيدرسون أبو الغيط، على أهم نتائج الاتصالات الأولية التي أجراها مع الأطراف المعنية بالأزمة منذ توليه منصبه أوائل العام الجاري، مبدياً حرصه على التواصل الدائم مع الأمين العام للجامعة للإصغاء إلى رؤيته في هذا الصدد «وبما يكفل التعرف على أبعاد الموقف العربي وتطوراته».

جاءت هذه الزيارة بعد تحرك دبلوماسي شهدته العلاقات بين دمشق ومحيطها العربي، وسط توقعات بعودة سورية لمقعدها في الجامعة العربية قريباً.

السيدة أسماء تجري عملية جراحية تكللت بالنجاح

الوطن

بعد ظهورها أول من أمس إلى جانب جرحى الجيش العربي السوري، وزيارتها لهم للاطمئنان على وضعهم الصحي والاجتماعي، أعلنت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على فيسبوك، عن إجراء السيدة أسماء الأسد أمس عملية جراحية في الثدي بالمشفى العسكري بدمشق تكللت بالنجاح، وذلك متابعة لخطوات علاجها من الورم الخبيث، والذي بدأتها بقوة وثقة وإيمان.

السيدة أسماء كانت بدأت المرحلة الأولية لعلاج «ورم خبيث بالثدي» اكتشف مبكراً بداية شهر آب الماضي، لتستكمل نشاطها وبرنامج عملها المعتاد، في إشارة على حجم العزيمة والإصرار الذي تمتلكه لمواجهة معركة المرض.

وعملت السيدة أسماء على إدخال البهجة والفرح إلى قلوب جرحى الجيش العربي السوري، من خلال العناية التي أولتها لهم عبر برنامج «جريح الوطن» الذي أطلقته مؤسسة الرئاسة، كذلك استقبلت المئات من أسر الشهداء، ووقفت إلى جانبهم وبلسمت جراحهم، في وقت لا تزال فيه تولي الاهتمام الخاص بالأطفال المصابين بهذا المرض الخبيث من خلال جمعية «بسمة»، وكانت قبل أيام إلى جانب عدد من الأطفال وهم يسمعون أول صوت في حياتهم بفضل برنامج زراعة الحلزون في جمعية (آمال) الذي دعمته.

وخلال شهر أيلول الفائت دعمت السيدة أسماء الحملة المجانية التي أطلقت لـ«الكشف المبكر عن سرطان الثدي»، والتي شملت آلاف السيدات، وأسهمت في مساعدة الكثيرات على اكتشاف المرض في مراحله الأولى.